

تفسير السمرقندي

. @ 445 @

وروى ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت له إني أجد منك ريحا .
ثم دخل على حفصة فقالت إني أجد منك ريحا .
قال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فنزل ! 2 .
ثم قال ! 2 2 ! يعني أوجب عليكم كفارة أيما نكم .
! 2 ! 2 يعني ناصركم وحافظكم ! 2 2 ! بما قالت حفصة لعائشة في أمر مارية .
! 2 ! 2 ! حكم بكفارة اليمين \$ سورة التحريم 3 - 5 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أخفى النبي ! 2 2 ! يعني كلاما .
! 2 ! 2 ! يعني أخبرتك بذلك الخبر حفصة عائشة ! 2 2 ! يعني أظهر الله قولها لرسوله الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأخبرها ببعض ما أخبرتك عائشة ولم يخبرها عن الجميع فذلك قوله ! 2 2 ! يعني سكت عن بعض .
ومن هذا قيل إن الكريم لا يبالغ في العتاب .
قرأ الكسائي ! 2 2 ! بالتخفيف يعني جازاها ببعضه والباقون ! 2 2 ! بالتشديد يعني عرف حفصة .
! 2 ! 2 ! يعني لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الخبر حفصة ! 2 2 ! يعني من أخبرك بهذا .
! 2 ! 2 ! يعني أخبرني ! 2 .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني عائشة وحفصة ! 2 2 ! يعني مالت قلوبكما عن الحق .
وذكر عن الفراء أنه قال معناه إن لا تتوبا إلى الله ! 2 2 ! عن الحق ويقال فيه مضمحل ومعناه إن تتوبا إلى الله تعالى يقبل الله توبتكما ويقال معناه إن تتوبا إلى الله ! 2 2 ! يعني مالت إلى الحق .
وروى الزهري عن عبد الله بن عباس قال كنت مع عمر حين حج فلما كنا في بعض الطريق نزل في موضع فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله تعالى ! 2 2 ! فقال عمر رضي الله عنه وأعجبا لك يا ابن عباس .
قال الزهري كأنه كره ما سأله عنه ولم يكتمه .
قال هي حفصة وعائشة ثم قال كنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا

قوما تغلبهم نساؤهم فطفقن نساؤنا يتعلمن من نساءهم .

فغضبت يوما على امرأتي فإذا هي